

الكتاب

كيف يمكننا ضمان أن تحبّ الأجيال المتعاقبة من الطلاب كلمة الله فيدرسوها ويشاركوا الآخرين بها؟

وُضِعَ هذا الكُتَيْبُ الذي بين يديك لهذا الهدف، وهو يسعى إلى مساعدة الأمناء العامّين والعاملين وقادة الطلاب على إعادة أهمّيّة تفاعليّة الكتاب المقدّس وتقويتها في المجموعات الطلّابيّة المحليّة والحركات الوطنيّة.

الكلمة بيننا

تفاعليّة الكتاب المقدّس في حياة الرابطة الدوليّة للطلّاب الجامعيّين

Written by:

Sabine Kalthoff (Germany), IFES Secretary for Scripture Engagemen

Annette Arulrajah (Malaysia), IFES Associate Regional Secretary

Emmanuel Ahlijah (Ghana), former IFES Associate Regional Secretary for English- and Portuguese-speaking Africa (EPSA)

Lindsay Olesberg (USA), Scripture Engagement Director for InterVarsity USA

Ricardo Borges (Brazil), IFES Associate Regional Secretary for Latin America

Editor: Huw Spanner

Designer: Andreas Sonnhüter, www.sonnhueter.com

كُلُّ الاقتباسات الكتابيّة الواردة في هذا الكُتَيْبُ مأخوذة من ترجمة فاندايك-البستاني، إلّا إذا ذُكِرَ غير ذلك.

الرقم الدولي المعياري: ٣-٢٠-٨٩٩٤٦٤-١-٩٧٨

هناك نسخة إلكترونيّة من هذا الكتاب متاحة على الرابط:

scriptureengagement.ifesworld.org/booklet

الصور الواردة في هذا الكُتَيْبُ تشمل صوراً من أحداثٍ خاصّة بالرابطة الدوليّة للطلّاب الجامعيّين وحركاتها الوطنيّة.

المؤلف : Sabin Kalthoff

اسم الكتاب باللغة الانجليزية : The Word among us

اسم الكتاب باللغة العربية : الكلمة بيننا

اسم الناشر : خدمة الطلبة - رابطة الطلاب الانجيليين المسيحيين (الانترفاستي) IFES

المراجعة : القس محسن نعيم

المترجم : عيسى طنوس

الطبعة الأولى : أغسطس ٢٠١٧

رقم الإيداع :

المطبعة : دار الطباعة المصرية

تفاعلية الكتاب المقدس في الرابطة الدولية للطلاب الجامعيين IFES

الالتزام العميق نحو الكتاب المقدس هو أمر أساسي في خدمة الرابطة الدولية للطلاب الجامعيين. ويؤكد الأساس العقائدي للرابطة الدولية للطلاب الجامعيين مسألة "الوحي والموثوقية الكاملة للكتاب المقدس في الوثائق الأصلية له، وسلطته المطلقة والتامة في كل أمور الإيمان والسلوك". إحدى أبرز سمات حركاتنا هي لقاء الطلاب لقراءة الكتاب المقدس معاً.

رؤيا الحجاره الحية ٢٠٢٠ "The Living Stones Vision 2020) أدخلت في الرابطة الدولية للطلاب الجامعيين مُصطلح "تفاعلية الكتاب المقدس".

ويؤكد هذا أننا مدعوون للتعامل مع الكتاب المقدس في إطار صداقة تؤثر في كل جوانب حياتنا. والتفاعل مع الكتاب المقدس هو في جوهره تفاعل مع الله الحي بواسطة كلمته المكتوبة. فالكلمة تجذبنا إلى محضر الله نفسه، داعية إيانا لمعرفة يسوع والوثوق به، ونوال نعمته، والتمتع بالشركة معه، وتعميق التزامنا نحوه وتكريسنا له.

وبينما نحتاج إلى أوقاتٍ وأماكنٍ معينة نتفاعل فيها مع كلمة الله، فإن تفاعلية الكتاب المقدس تتجاوز دراسة الكتاب المقدس؛ لأنها تشمل الاستماع لله والاستجابة له.

وهي في الواقع ليست نشاطاً بل أسلوب حياة. وهكذا فإن كلمة الله تشكلنا لنصير تلاميذ ليسوع المسيح.



الجزء الأول:

تنمية رؤيا واضحة لتفاعلية الكتاب المقدس

دليل إلى التنمية

يركز هذا الجزء على ست نواحٍ أساسية في تفاعلنا مع كلمة الله.

ومن شأن دراستنا لهذه الجوانب الستة وأهميتها أن تساعدنا على أن نكون نشطين في تقوية تفاعلية الكتاب المقدس.

الجزء الثاني:

التفكير في تأثير الكتاب المقدس بيننا

أداة للتفكير والتأمل

هذا يدعونا إلى التوقف والتفكير والتأمل، كما أنه يقدم بعض الأسئلة المصممة لبدء نقاشات يمكن أن تلهمنا وتغنيها. والهدف هو الابتهاج بتأثير الكتاب المقدس فينا، وتجديد هذا الابتهاج في وسطنا.

يمكن استخدام الجزأين كل على حدة بصورة مستقلة.

حين تلتقون في مجموعة لدراسة هذه المصادر، احرصوا على توفير ما يكفي من الوقت للتفاعل مع كلمة الله بصورة مباشرة. يمكن أن يكون أحد المقاطع التالية بداية ممتازة لتحقيق ذلك:

تكوين ١: ٢-١؛ ٤: ٦؛ تثنية ٦: ٦؛ ١١: ١٩؛ مزور ٣٣-٤٠؛ مرقس ٤: ١-٣؛

لوقا ٢٤: ١٣-٣٥؛ يوحنا ١: ٢؛ تيموثاوس ٣: ١٠-٤؛ ٨.

وبهذا، فإن تفاعلية الكتاب المقدس تتضمن محبة كلمة الله ودراستها وعيشتها ومشاركتها مع آخرين.

المجتمع	الصلاة	تفاعلية الكتاب المقدس
الحكومة	التنمية التنظيمية	الشراكات الدولية
الموارد البشرية والاهتمام الرعوي		البحث والابتكار
إيصال الخبر السار		تقوية القادة
تعزيز الاندماج بين الطلاب والخريجين		بناء دعم مستدام
إطلاق المبادرة الطلابية		الانخراط في الحياة الجامعية
تناول قضايا دولية حالية		

لمزيد عن رؤيا الحجارة الحية، يرجى زيارة الموقع الإلكتروني:
ifesworld.org/livingstones

رؤيا الرابطة الدولية للطلاب الجامعيين هي أن ترى طلاباً يرتبطون معاً في جماعات ومجتمعات من التلاميذ، ويتغيرون بعمل الإنجيل، ويؤثرون في الجامعة والكنيسة والمجتمع بما يأتي بالمجد إلى الله.

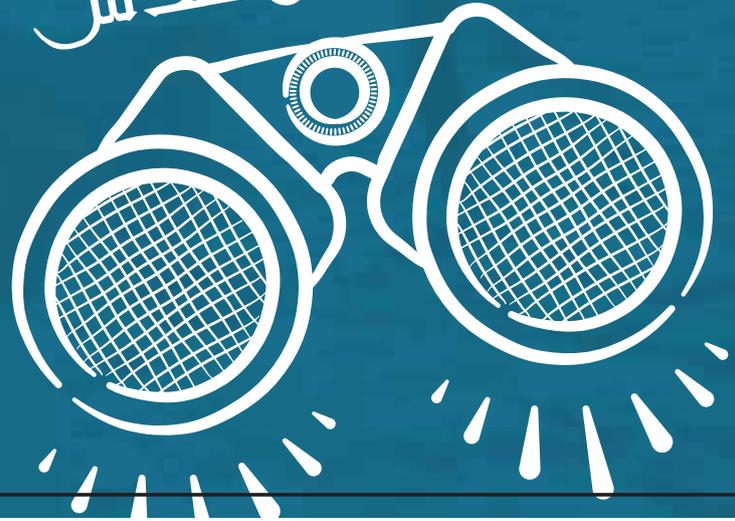
تفاعلية الكتاب المقدس هي أمرٌ جوهريٌّ تماماً في المجيء بالطلاب إلى يسوع المسيح، وهذا يشكّل لبّ رؤيانا. فالكتاب المقدس هو الوحيد الذي يرينا الطريق إلى يسوع المسيح ونعمته المحلّصة، بينما يستخدم الروح القدس كلمة الله ليجعلنا نكوّن جماعات ومجتمعات من التلاميذ. وفي أثناء ذلك، نمو في محبتنا لله والآخرين، ونتعلّم أن نرى أنفسنا وعالمنا بطريقة مختلفة. وهكذا فنحن مدعوون لأن نضع كلّ حياتنا تحت سيادة يسوع المسيح وربوبيته. وحيث إنّ الكتاب المقدس يمكّننا من رؤية عالمنا كما يراه الله، فإنه يتحدّثنا أيضاً ويحثنا أن نأتي بحقه ورجائه إلى سياقنا ومجتمعنا.

ورغم أنّ تفاعلية الكتاب المقدس ليست هدف خدمتنا، فإنّها ضروريةٌ تماماً إن كُنّا نريد أن نتمم رؤيانا الشاملة. وتفاعلية الكتاب المقدس مع "المجتمع" و"الصلاة" تشكّل جميعها الالتزامات الأساسية الثلاثة في "رؤيا الحجارة الحية"، التي يتمحور دورها حول "الإحاطة بكل ناحية من نواحي حياة الرابطة الدولية للطلاب الجامعيين ودعمها تلك النواحي أيضاً".

نؤمن بالله يتكلّم
وحيث إنّ كلمة الله تجذبنا إلى يسوع وتغيّر حياتنا، فإننا نصير حجارة حيّة مبنية معاً لنشكّل مجتمعاً يكون بركة لكثيرين.

إيمانويل أهليجا/غانا
أنيتي أرولراجا/ماليزيا
ريكاردو بورغيس/البرازيل
سابين كالثوف/ألمانيا
ليندسي أولزبيرغ/الولايات المتحدة

تنمية رؤيا واضحة بشأن تفاعلية الكتاب المقدس



دليل إلى التنمية

وجود رؤيا واضحة لتفاعلية الكتاب المقدس هو أمر ضروري جداً
إن كنا نريد تقوية مكانة كلمة الله في حركاتنا الطلابية.
وفي هذا السياق، نقول إننا نهدف إلى تعليم الطلاب كيفية دراسة
الكتاب المقدس، وكذلك إلى تعميق محبتهم لكلمة الله.
كما أننا نسعى إلى تشجيعهم على قراءة الكتاب المقدس ومساعدتهم
على التجاوب معه وذلك بالطريقة التي يميّون بها.

يهدف هذا الكُتَيْب إلى تعزيز فهمنا العام لتفاعليّة الكتاب المقدّس، وتعميق هذا الفهم.

وهو يركّز على ستّ نواحٍ أساسيّة:

- ← تعميق قناعاتنا بشأن طبيعة الكتاب المقدّس وقصده
- ← تنمية موقف المحبّة والاستماع الممزوج بالتوقُّع وطاعة كلمة الله
- ← عَيْش أسلوب حياة يتّصف بتفاعليّة الكتاب المقدّس
- ← الوثوق بتأثير كلمة الله في الكرازة
- ← تنمية الممارسات الجيّدة في تفاعليّة الكتاب المقدّس وتعزيز هذه الممارسات
- ← مخاطبة تحدّيات عالمنا بطريقة كتابيّة

بينما تنظر إلى أهميّة النواحي الأساسيّة الستّ، فكّر في الكيفيّة التي يمكنك بها تعزيز هذه النواحي في خدمتك للطلّاب، وفكّر أيضاً في الطريقة التي تحيا بها. وهنا نقول إنّ هذا الدليل هو مثالٌ لكلّ ممّا على نشاطٍ يمكنه المساعدة في اتّخاذ خطوةٍ إلى الأمام. وسيكون عليك أن تضع سياقك في الحسبان بينما تقرأ هذا الكُتَيْب وتدرسه. وسيؤثّر هذا في الطريقة التي تتناول بها مواضيع معيّنة، وقد يعني إضافةً نواحٍ جديدةٍ من تفاعليّة الكتاب المقدّس إلى هذه القائمة.

يمكن استخدام هذا الدليل بطرقٍ مختلفة

- ← للتفكير والتأمّل في النواحي الستّ لتفاعليّة الكتاب المقدّس (سواء على المستوى الفرديّ أم الجماعيّ): ما سبب أهميّة كلّ ناحية من هذه النواحي؟
- ← للتفكير والتأمّل في خدمتنا عموماً: ما الدور الذي يمكن أن تلعبه هذه النواحي الستّ في حياة الطّلاب وفي حركاتنا؟ كيف تتناول هذه النواحي وتعامل معها؟
- ← لتنمية استراتيجيّاتنا: كيف يمكننا أن نعزّز هذه النواحي الأساسيّة لتفاعليّة الكتاب المقدّس في مجموعتنا الطّلابيّة أو حركاتنا، وذلك في أثناء تخطيطنا للمستقبل؟
- ← لتشكيل محتوى اجتماعات الطّلاب ومؤتمراتهم وتدريباتهم: إلى أيّ مدى تتضمّن برامجنا هذه النواحي الستّ؟ وإلى أيّ مدى تعزّزها؟

تعميق
قناعاتنا
بشأن طبيعة
الكتاب المقدس
وقصده



تعميق قناعاتنا بشأن طبيعة الكتاب المقدّس وقصده

ما طبيعة الكتاب المقدّس وقصده الجوهريّان؟ إجابتنا عن هذا السؤال هي أساس التفاعل مع كلمة الله. فعلينا أن نحصر ألا تكون معتقداتنا الأساسيّة بشأن الكتاب المقدّس سوى تصريحاتٍ وأفكارٍ لاهوتيّةٍ مجرّدة، بل تكون مملوءة بالمعنى. فرغبتنا هي أن تكون لدى الطلّاب ثقةً كاملةً بهذه الكلمة، وأن يفرحوا بخبرها السارّ، ويثقوا بصوتها ذي السلطة في كلّ ما نواجهه من أحوالٍ وقضايا.

وثمة أمرٌ جوهريٌّ وأساسيٌّ لفهمنا للكتاب المقدّس: وهو أنّ كلمة الله ليست بالدرجة الأولى كتاباً بل شخصٌ. فقد أعلن الله نفسه لنا لا بصرخةٍ أطلقها من السماء بل بالمجيء إلينا في شخص يسوع المسيح، والكتاب المقدّس يقودنا إليه. وهذا هو سبب القيمة الفائقة للكتاب المقدّس.

فعلينا ألا نجعل الكتاب المقدّس مجرّد موضوع دراسة؛ فهو يشابه غرفةً ندخلها لنقابل يسوع، وهذه المقابلة هي ما يغيّرنا ويجعلنا محبّين وأتباعاً ليسوع، فنكون قادرين أن نخدمه في العالم.

نشاط: جلسة المجموعة

١٤ اكتب بكلماتك بعض اعتقاداتك الأساسيّة عن الكتاب المقدّس يمكن أن يتضمّن هذا معتقدك بشأن طبيعة الكتاب المقدّس وسمّاته وهدفه ومحتواه العامّ.

١٤ أمضِ بعض الوقت بينما تشارك أفكارك مع شخصٍ ما يجلس بجانبك.

١٤ بصفتكم مجموعة، تشاركوا بعضكم مع بعض بالاعتقادات الأساسيّة عن الكتاب المقدّس. وبينما تتشاركون، قد ترغبون في تناول أسئلةٍ مثل: ما معنى أن تقول إنّ الكتاب المقدّس هو كلمة الله؟ ما الخبر السارّ؟ ماذا نقصد بقولنا "سلطة الكتاب المقدّس"؟ أين تواجه هذه السُلطة تحديّاً في سياقنا؟

ملاحظة:

على الأرجح سنثار هناك أسئلة لا تستطيعون أن تجيبوا عنها فوراً. لذا اجثوا عن أشخاص يمكنهم أن يساعدكم في تنمية فهمكم للكتاب المقدّس، أو عن مصادر مكتوبةٍ تفي بالغرض نفسه.

تتمية موقف
المحبة
والاستماع الممزوج
بالتوقع و طاعة
كلمة الله

تنمية موقف المحبة والاستماع الممزوج بالتوقع وطاعة كلمة الله

الموقف الذي نأتي به إلى الكتاب المقدس مهمٌّ بأهميَّة أسلوب الدراسة التي نتَّبِعُه ونستخدمه؛ فهذا الموقف يؤثِّر عميقاً في كَيْفِيَّة فهمنا لكلمة الله. مثلاً، إنَّ نظرنا إلى الكتاب المقدس بوصفه كتاباً يتضمَّن شرائع وقوانين، فما سنسمعه حين نقرأ الكتاب المقدس هو بصورةٍ أساسيةٍ متطلباتُ الله. وإنَّ كُنَّا نفكِّر أننا نعرف النص، فالخطرُ الكامنُ هو أننا لن نسمع إلاَّ صدى أفكارنا. وإنَّ كُنَّا نؤمن بأنَّ هدف الكتاب المقدس هو حلُّ مشكلاتنا، فربَّما لا نسمع إلاَّ ما يخاطب احتياجنا الحاليَّ.

ويدعونا الله لأنَّ ننميَّ محبةً عميقةً لكلمته بوصفها السبيل إلى لقاء يسوع، مُخلِّصنا ومُحبِّبنا وصديقنا، والذي تعطينا كلماته الحياة على الدوام. لذلك فإنَّنا نأتي إلى الكتاب المقدس برغبة في الاستماع بحرص، متوقِّعين أن يساعدنا الروح القدس أن نفهم كلمة الله بطريقة جديدة ومنعشة تعمل على تميِّتتنا. وبينما نستمع إلى الكتاب المقدس، فإنَّه يدعونا لأنَّ نفتح قلوبنا وحياتنا لله. وعلينا هنا أن نقبل كلمة الله بموقف الخضوع الطائع؛ لأنَّنا نعترف بأنَّ يسوع المسيح هو ربُّنا.

نشاط: كتابة مزمور

- ← اقرأ المزمور ١٩، وفكِّر في موقف كاتب المزمور تجاه الكتاب المقدس.
- ← اكتب مزمورك الخاص، معبراً فيه عن موقفك تجاه الكتاب المقدس.
- كُن صادقاً بشأن أفكارك ومشاعرك.

عَيش
أسلوب
حياة
يتصف بتفاعية
الكتاب المقدس



عَيش أسلوب حياة يتَّصف بتفاعليَّة الكتاب المقدَّس

هناك حاجة عظيمة إلى أمثلةٍ حيَّةٍ (قدوة) في هذه الناحية- إلى أناسٍ يستمعون إلى كلمة الله بينما يكونون صادقين بشأن صراعاتهم، وملتزمين أن يسمحوا للكتاب المقدَّس بأن يشكِّل حياتهم. إنَّ كُنَّا نرغب في تعزيز تفاعليَّة الكتاب المقدَّس في حركاتنا الطلَّابِيَّة، فإنَّ أهمَّ أمرٍ في هذا الشأن هو الكيفيَّة التي نحيا بها مع الله وكلمته. فإنَّ كُنَّا مملوئين بالحماسة والشغف تُجاه كلمة الله، سوف يظهرُ هذا في كلِّ ما نفعله.

يمكننا أن نقدِّم أسلوب حياة يتَّصف بتفاعليَّة الكتاب المقدَّس على المستوى الفرديِّ والجماعيِّ. فنحنُ ننقل إلى الآخرين حقيقة التزامنا نحو كلمة الله بإعطائها مكانةً مركزيَّةً في كلِّ اجتماعاتنا وتجمُّعاتنا. ونحن نعملُ على مساعدة الآخرين أن يكتشفوا غنى كلمة الله وذلك بدعوتهم إلى اختبارات في تفاعليَّة الكتاب المقدَّس تكونُ عميقةً ومؤثِّرة. ويتضمَّن هذا تشجيع الاستعداد للتفكير الجادِّ، والاستجابة بالصلاة والطاعة.

نشاط: تذكَّر أمثلةً حيَّةً (قدوتك في الحياة)

- ← فكَّر في رحلتك: مَنْ الذي أراك معنى التفاعل والارتباط بالكتاب المقدَّس، والجهد مع ما يتضمَّن ذلك الارتباط بالحياة اليوميَّة.
- ← صِف هؤلاء الناس وتأثيرهم في حياتك.
- ← من الجميل أن تكتب رسالة شكرٍ قصيرة، وترسلها إليهم.
- يمكنك إجراء هذا النشاط وحدك أو ضمن المجموعة.

الوثوق
بتأثير
كلمة الله
في الكرازة



ركز . فكر . تقو . عيش

الوثوق بتأثير كلمة الله في الكرازة

يمكن أن يعرف الناس يسوع المسيح بواسطة الكتاب المقدس، ويمكنهم كذلك أن يثقوا به. وحين يقابلون يسوع مقابلةً شخصيةً في الكتاب المقدس، فإنَّ نظرهم إلى الإيمان المسيحيّ تبدأ في التغير، لا سيَّما عندما يشرقُ الله بنوره على ظلمتهم، ويقدمُ دعوته للخلاص. وفي هذا الإطار، يحبُّ الروح القدس أن يستخدمَ كلمة الله في تغيير القلوب وتجديد الأذهان، خالقاً الإيمان في الناس. لذا فإنه لا غنى بتاتاً عن الكتاب المقدس في الكرازة.

يمكننا أن نثق بأن يتكلم الكتاب المقدس بالأصالة عن نفسه، كما نستطيع أن نتوقع أن يعرف غير المؤمنين الله الحيّ حين يبدأون في استكشاف الكتاب المقدس. ولكن إن أراد غير المؤمنين التفاعل الصادق والحقيقي مع كلمة الله، فإنهم يحتاجون إلى مكان آمن يمكنهم فيه أن يطرحوا أسئلتهم ويشاركوا آراءهم. لذا تدفعنا المحبة لأن نسعى إلى تعرّف طرقِ خِلاقة تأتي بالطلاب إلى اتّصال مباشر بكلمة الله.

نشاط: مقابلات

أجرِ مقابلة مع خمسة طلاب غير مؤمنين بشأن تجربتهم مع الكتاب المقدس، واطرح عليهم الأسئلة التالية:

← هل لديك أيُّ نوع من الاتّصال أو العلاقة بالكتاب المقدس؟
إن كان الجواب بالإيجاب، فأين ومتى؟

← ما انطباعك بشأن الكتاب المقدس؟ كيف تصف انطباعك هذا لأحد أصدقائك؟

← هل لديك أيُّ فضولٍ لتعرّف المزيد عن الكتاب المقدس ومحتواه؟
إن كانت الإجابة بالإيجاب، لماذا؟ وإن كانت الإجابة بالسلب، فلم لا؟
الاستماع إلى ما يفكر فيه الطلاب من حولنا وما يفهمونه بشأن الكتاب المقدس هو خطوة مهمّة نحو العثور على أماكن آمنة فيها يمكن أن يتفاعل فيها غير المؤمنين مع الكتاب المقدس.

تتمية
الممارسات الجيدة
في تفاعلية
الكتاب المقدس
وتعزيز هذه الممارسات



تنمية الممارسات الجيدة في تفاعلية الكتاب المقدس وتعزيز هذه الممارسات

كيف يمكننا أن نتفاعل مع الكتاب المقدس بقلوبنا وأذهاننا؟ ليس كافياً أن نحافظ على استمرارية البرامج، بل علينا أن نتفاعل مع الكتاب المقدس بطريقة تقودنا إلى محضر الله، وتسمح لله بأن يشكّل حياتنا. نريد أن ينمو الطلاب في قدرتهم على تغذية أنفسهم من الكتاب المقدس، وتفسير كلمة الله بأمانة، ورؤية دور الكتاب المقدس وتأثيره في كل جوانب الحياة. وعلاوة على ذلك، فإنّ الطلاب الذين تعلموا أن يقودوا دراسات فاعلة في الكتاب المقدس مع أصدقائهم المؤمنين وغير المؤمنين سيكونون مثمريّن أقوىاء.

وبغية الوصول إلى تنمية ممارسات جيّدة، علينا أن نُعدّ الطلاب باتّباع العمل المقصود. ويتضمّن هذا تقديم المثال والتدريب والإشراف، فضلاً عن فُرصٍ للتعليم. ولا يمكن أن يتمّ هذا بواسطة أهداف تدريبيّة فحسب؛ فالاستثمار في حياة الأفراد بصبر، وتقديم صورة للممارسات الجيدة في مجموعتنا الصغيرة لدراسة الكتاب المقدس، علاوة على التعليم من كلمة الله هي جميعاً أمورٌ ضروريّةٌ وبالغة الأهميّة.

نشاط:

تحديد الاحتياجات التي تتطلب التقوية

- ١- ضمن الفريق، سواء بين قادة الطلاب أم الخدّام العاملين، اكتب قائمة بالممارسات الجيدة في ما يخصّ تفاعلية الكتاب المقدس التي نعتقد أنّها مهمّة للطلاب المؤمنين بالمسيح. أمضِ بعض الوقت في اختيار خمسة ممارسات أساسيّة تحبّ أن ترى كلّ الطلاب المؤمنين يتبعوها في حياتهم. كيف تُغدّي
- ١- هذه الممارسات وتُعزّزُ؟ ماذا يمكنك أن تفعل لتقويتها أكثر؟ ما الممارسات الجيدة أو الإمكانيّات الأخرى التي يحتاج إليها قادة الطلاب أو الخدّام العاملون في مجال تفاعلية الكتاب المقدس؟

مخاطبة
تحديات
عالمنا
بطريقة كتابية



ركز . فكر . تقو . عيش

مخاطبة تحدّيات عالما بطريقة كتابيّة

ما دام الله هو الخالق والفادي وربّ كلّ شيء، فإنّ كلمته تخاطب كلّ نواحي الحياة. وتملك كلمة الله القدرة على بثّ الرجاء، كما أنّه تُحدّث التغيير في كلّ مكان. لذلك نسعى إلى تنمية نظرة كتابيّة بشأن الاحتياجات والقضايا الحاليّة في سياقنا: جامعتنا ومجتمعنا. وبينما نشارك في الحوارات والنقاشات الدائرة حولنا، فإننا نزيد أن نجد طرقاً نوصل بها منظورنا. وعلينا أن نتجنّب تقديم إيجابيات سطحيّة وساذجة عن احتياجات عميقة ومعقّدة. لذا علينا أن نفهم القضايا المهمّة، وننمّي موقفاً مُجاهها يكون مبنياً على كلّ الكتاب المقدّس، وليس على نصوص متفرّقة منه.

حينما نبدأ في استكشاف الكتاب المقدّس، سنلاحظ فوراً أنّ كلمة الله وقصدها أعظم جدّاً من أجندتنا الشخصية. كما سنرى أنّ الكتاب المقدّس يعمل على تغيير الأسئلة التي نطرحها، بينما يثير أسئلة جديدة بشأن قضايا أكثر أهميّة، أو يعطينا إجابات لم نكن نتوقّعها. وحيث نأتي إلى الكتاب المقدّس بأسئلة محدّدة، فإننا نوّدّ ليس فقط أن نسمع الإجابات، بل أيضاً أن نفهم ما في قلب الله وفكره لأجل عالما.

نشاط:

الاستماع والاستجابة للأسئلة

- ١٤- أجز مسحاً في الجامعة يتضمّن سؤال الطلاب عن أهمّ سؤال يرغبون في طرحه على الله.
- ١٤- تأمل في سؤالين أو ثلاثة من هذه الأسئلة بعمق، ثمّ فكّر فيها في ضوء الكتاب المقدّس.
- ١٤- رتب لاجتماع يعالج أكثر الأسئلة تكراراً. فكّر في شخصٍ يُحسّن الإجابة عن مثل هذه الأسئلة؟

هناك تجارب إيجابيّة عدّة لحركات طلابيّة مع هذا النوع من الأنشطة.

فكر وحدك أو ضمن المجموعة:

بعد قراءة الجزء الأول من الكتيب،

ما الأفكار التي لفتت نظرك أكثر الكل؟

من النواحي الست الأساسية، ما الناحيتان اللتان كانتا أهم لمجموعتك أو حركتك؟
لماذا؟

← تعميق قناعاتنا بشأن طبيعة الكتاب المقدس وقصده

← تنمية موقف المحبة والاستماع الممزوج بالتوقع وطاعة كلمة الله

← عيش أسلوب حياة يتصف بتفاعلية الكتاب المقدس

← الوثوق بتأثير كلمة الله في الكرازة

← تنمية الممارسات الجيدة في تفاعلية الكتاب المقدس وتعزيز هذه الممارسات

← مخاطبة تحديات عالمنا بطريقة كتابية

فكروا معاً في طرق تقوي المجموعة أو الحركة الطلائية في هاتين الناحيتين.
وبروح الصلاة قرروا معاً الخطوة العملية الأولى أو الخطوتين الأوليين نحو
إنجاز هذا الأمر.

ملخص

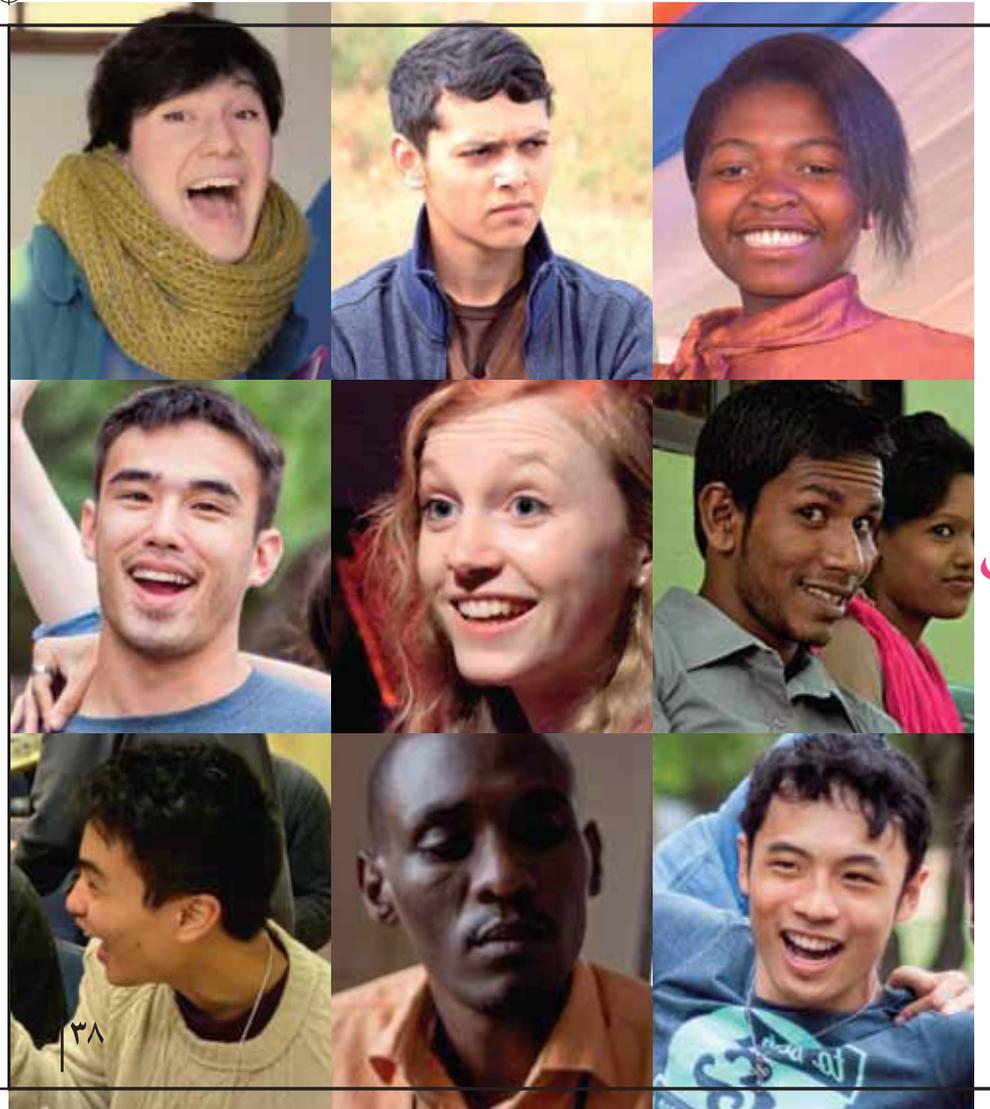


تنمية رؤيا واضحة

لتفاعلية الكتاب المقدس
جمع أفكارنا حتى الآن

التفكير في تأثير الكتاب المقدس بيننا

أداة للتفكير
٢ والتأمل



١
الجزء ٢

التفكير في تأثير الكتاب المقدس بيننا أداة للتفكير والتأمل

إنَّ محبة كلمة الله ودراستها ومشاركتها هي أمور لا تحدث بصورة آليّة. ويهدف هذا الكتيّب إلى مساعدتك على التوقف والتأمل. لذا نحتاج لأن ننظر بحرص وانتباه إلى تأثير كلمة الله في حركاتنا الطلّابية كي نتمكن من رؤية الأماكن التي نحتاج إلى تجديد. وسيشمل هذا ليس فقط النظر إلى برامجنا، بل أيضاً إلى حياة الطلاب وتفاعلهم مع كلمة الله.

يتجاوز هدف هذه الأداة التأمل إلى التغيير والتجديد. وحين تبدأون في إدراك التحديات ونقاط الضعف، فنتمكنون حينها من التكلم معاً والصلاة من أجل الطرق التي يمكنكم بها تقوية هذه الناحية في تفاعليّة الكتاب المقدس. ثمّ يسعكم أن تقرّروا بشأن الخطوة التالية التي سنّخذونها.

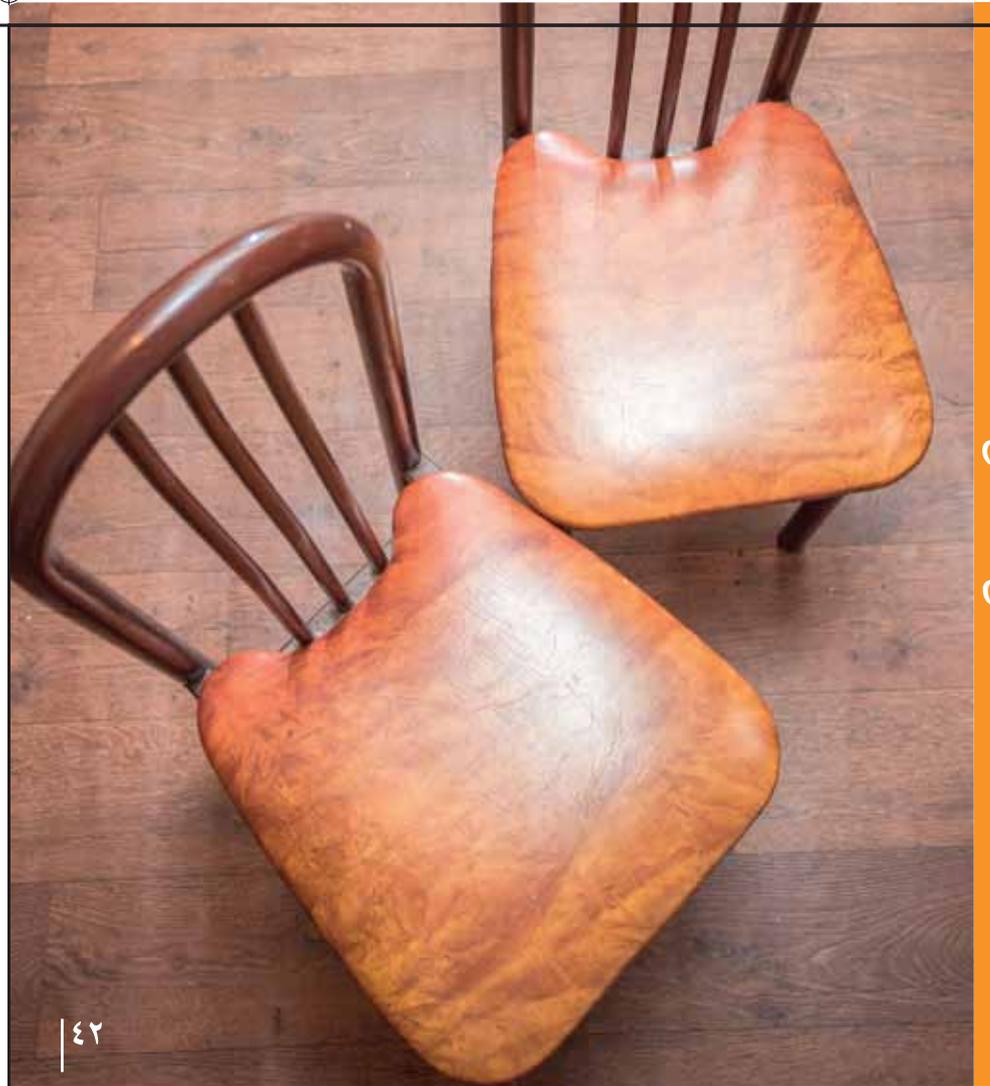
احرص أيضاً أن تحدّد نقاط القوّة التي تسير على ما يُرام، واحتفل بها. وهذه الأداة هي دعوة للاحتفال بما يعمله الله بكلمته بيننا. ورغم أنّ هذه الأداة ليست شاملة، فإنّها طريقة ممكنة للتفكير والتأمل في تفاعليّة الكتاب المقدس في مجموعتنا وحركاتنا الطلّابية.

باستخدامك هذا المصدر، قد تجد فائدة في أن تقرأ أولاً "الدليل إلى التنمية" وهو الجزء الأول من هذا الكتيّب. وبينما تفكّر في الأسئلة والمسائل التالية وتكلّم عنها، ربّما تجد هذه الأمور تقودك إلى الصلاة أو إلى قراءة كلمة الله. فلنثق بأنّ عمل الروح القدس بيننا سيأتي بالتغيير والتجديد.

يمكن استخدام هذه الأداة بطرق مختلفة

- ← في بدء حواراتٍ ضمن مجموعات الطلاب واجتماعات العاملين، وكذلك في اللقاءات الفرديّة للخدّام العاملين مع الطلاب.
- ← في التفكير والتأمل الفرديين بشأن مكانة كلمة الله في حياتنا وفي خدمة الطلاب.
- ← في تقييم نقاط القوّة ونقاط الضعف في خدمتنا الطلّابية. إذ يمكنك عندئذٍ أن تنتقل إلى وضع استراتيجيّات لتفاعليّة الكتاب المقدس وتطوير استراتيجيّات أخرى (مثلاً ضمن تجمع قادة الطلاب أو الخدّام العاملين).
- ← في تقييم تفاعليّة الكتاب المقدس لدينا والاحتفال بها بعد حدثٍ كبير ما أو في نهاية سنة أكاديميّة.
- ← في التركيز على موضوع واحدٍ للتأمل أو دراسة كلّ الأداة (في جلسةٍ من ساعتين أو ثلاث، أو على مدى مدّةٍ من الزمن). يمكننا أن نتناول كلّ موضوع من مواضيع التأمل على حدة.

ملاحظة: يمكنك أن تقرأ الأسئلة بحسب السياق الذي تستخدم فيه هذه الأداة، سواء على المستوى الشخصي أم ضمن المجموعة الطلّابية أم في فريق الخدّام العاملين أم في إطار الحركة الطلّابية كاملةً.

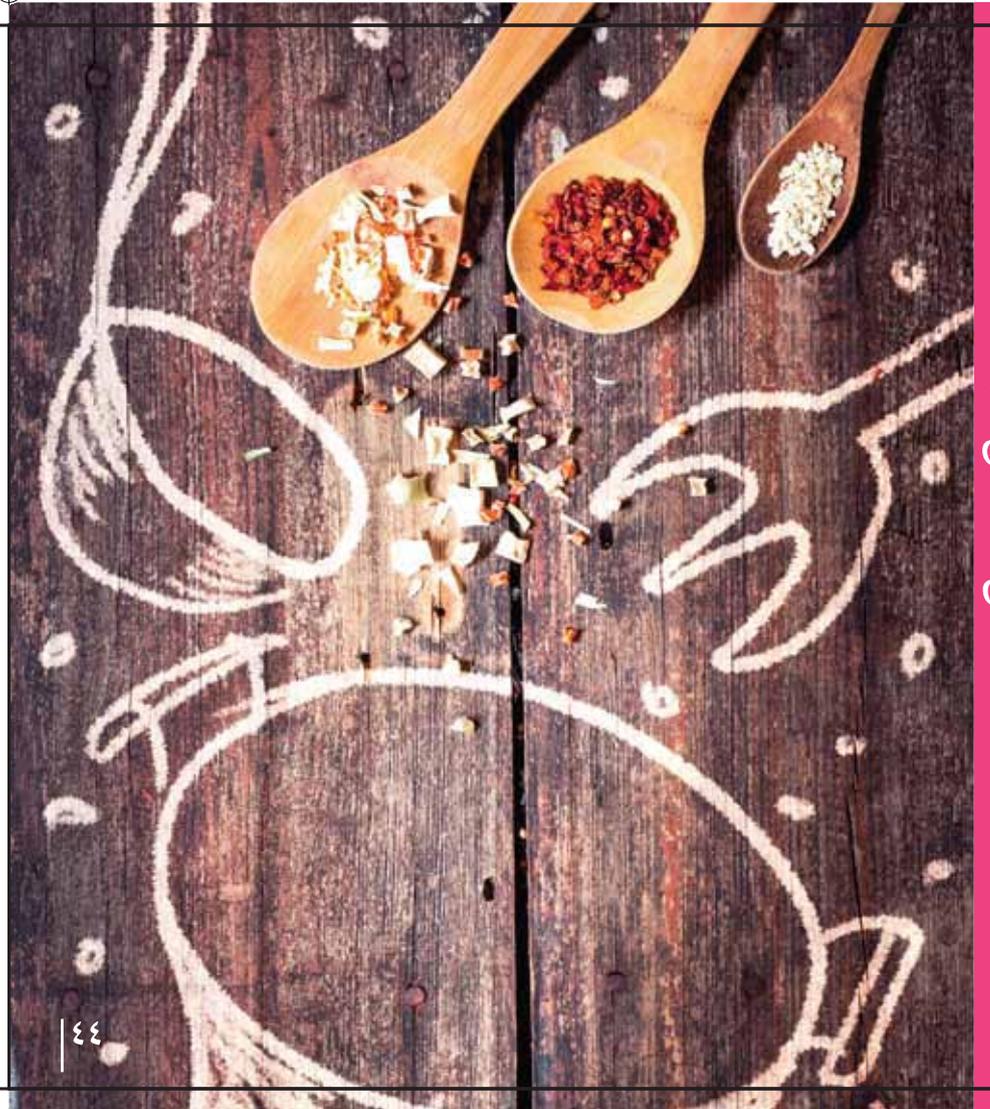


لبُّ الأمر: مقابلات تغيّرنا

"وَنَحْنُ جَمِيعاً نَاطِرِينَ مَجْدَ الرَّبِّ بِوَجْهِ مَكْشُوفٍ، كَمَا فِي مِرَاةٍ، نَتَغَيَّرُ إِلَى تِلْكَ الصُّورَةِ عَيْنَهَا، مِنْ مَجْدٍ إِلَى مَجْدٍ، كَمَا مِنَ الرَّبِّ الرَّوْحُ"
(٢كورنثوس ٣: ١٨).

- ◀ شارك بعض القصص التي تُبيّن أنّ بعض مقاطع الكتاب المقدّس قادت إلى مقابلةٍ معيّرةٍ مع يسوع.
- ◀ فكّر في الطريقة التي نتعامل بها مع الكتاب المقدّس في حياتنا ومجموعتنا أو حركتنا الطلّابيّة. إلى أيّ مدى يتشكّل تفاعلك مع كلمة الله بمدى وعيك لحضور الله؟ أين نحنُ من خطرٍ جعل كلمة الله مجرد شيءٍ يُدرّس؟
- ◀ ما الذي يساعد الطلاب أن يتقابلوا مع الله بواسطة كلمته؟ ما الذي يمنعهم من هذا؟
- ◀ ما التغييرات في منهجيتنا وممارساتنا التي يمكن أن تساعد على تقوية العلاقة بتفاعليّة الكتاب المقدّس؟

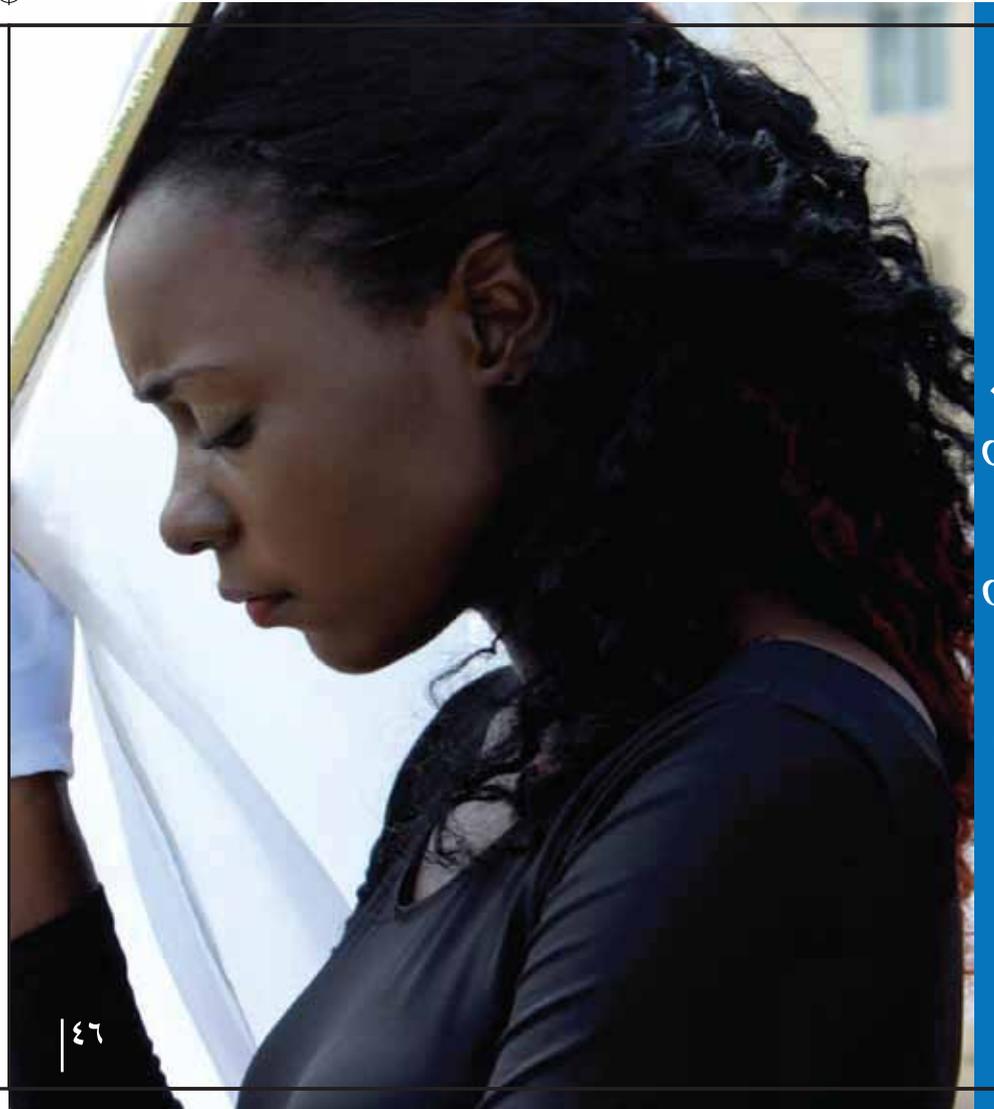
انظر
أيضاً
صفحات
١٥-١٢



ما لا يُرى: إثارة الشهية

"وَجِدْ كَلَامَكَ فَأَكَلْتَهُ، فَكَانَ كَلَامُكَ لِي لِلْفَرَحِ وَلِبَهْجَةِ قَلْبِي، لِأَنِّي دُعِيتُ بِاسْمِكَ
يَا رَبُّ إِلَهَ الْجُنُودِ" (إرميا ١٥: ١٦).

- ← صفّ المشاعر والمواقف التي بها يأتي الطلاب المؤمنون بالمسيح إلى الكتاب المقدّس. ما المعتقدات التي تكمن وراء هذه المشاعر بشأن الله وكلمته؟
- ← ما الذي يحفّزنا على المجيء إلى كلمة الله؟ ما الذي يبعثنا عنها (مثلاً: شكوك أو توقّعات ضعيفة أو نظرة خاطئة إلى الكتاب المقدّس)؟
- ← ما الصّور أو التعابير المجازية في تفاعليّة الكتاب المقدّس التي نريد أن نولّدها في الطلاب؟ (مثلاً: طعام لذيذ يسدّ جوعنا).
- ← ما الذي يمكننا أن نعمله بطريقة مختلفة للمساعدة على تنمية موقف إيجابيّ من محبّة الكتاب المقدّس وإبداء الفرح تُجاهه؟

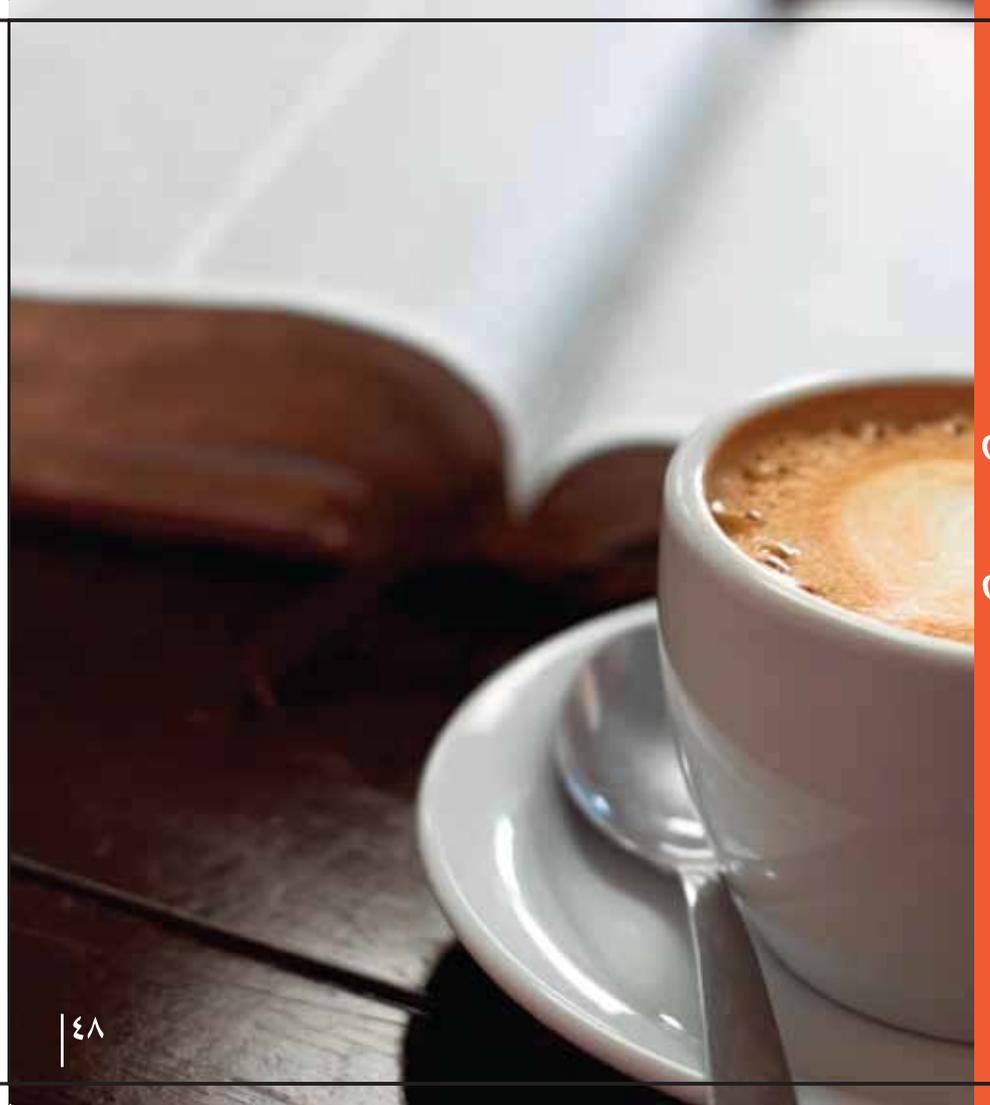


واقع يومي: قبول الكلمة

"اِحْتَبِرْنِي يَا اَللهُ وَاَعْرِفْ قَلْبِي. اِمْتَحِنِّي وَاَعْرِفْ اَفْكَارِي. وَاَنْظُرْ اِنْ كَانَ فِي طَرِيقٍ بَاطِلٍ، وَاَهْدِنِي طَرِيقًا اَبَدِيًّا" (مزمو ر ١٣٩: ٢٣-٢٤).

- ← ما المكانة التي يشغلها الكتاب المقدس في حياتنا و حياة مجتمعنا؟
ما مقدار الوقت الذي نخصّصه للكتاب المقدس؟ وكيف نسمح له بأن يشكّل قناعاتنا والتزاماتنا؟
- ← يدعوننا لقاء يسوع في الكتاب المقدس للاستجابة له بطريقة تؤثر في حياتنا. كيف نحصر ألا يقتصر الأمر على الاستماع إلى كلمة الله، بل يتجاوزه أيضاً إلى الاستجابة له (في العبادة والصلاة والحياة الطائعة مثلاً)؟
- ← ما الطرق التي دُعينا لنواجه بها الثقافة السائدة في سياقنا؟ كيف يكشف أسلوب حياتنا أننا شعب الكلمة؟
- ← ما الذي يشجّعنا حين نجد صعوبة في قبول كلمة الله؟

انظر
أيضاً
صفحات
٢٠-٢٣



الكلمة القوية:

فتح الأبواب ليسوع

"وآياتٍ أُخْرَ كَثِيرَةً صَنَعَ يَسُوعُ قُدَّامَ تَلَامِيذِهِ لَمْ تُكْتَبْ فِي هَذَا الْكِتَابِ. وَأَمَّا هَذِهِ فَقَدْ كُتِبَتْ لِتُؤْمِنُوا أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ، وَلِكَيْ تَكُونَ لَكُمْ إِذَا آمَنْتُمْ حَيَاةً بِاسْمِهِ" (يوحنا ٢٠: ٣٠-٣١).

- ← كيف استخدم الروح القدس كلمة الله في المجيء بالطلاب الذي نعرفهم إلى يسوع المسيح؟ ما الذي جذبهم إلى يسوع؟
- ← ما الذي تسبب في إحباط غير المسيحيين والمسيحيين الاسميين في جامعتنا، فقادهم إلى عدم قراءة الكتاب المقدس؟
- ← ما الطرق الجيدة التي وجدنا أنها تخلق أماكن يشعر فيها أصدقاؤنا من غير المؤمنين بالأمان لاستكشاف كلمة الله بصدق واستقامة؟
- ← ما الذي يحتاج لأن يتغير في حياة الطلاب المسيحيين بشأن معتقداتهم أو مواقفهم أو سلوكهم، على نحو يساهم في قيادة طلاب آخرين إلى تواصل أفضل مع يسوع المسيح وكلمته؟

انظر
أيضا
صفحات
٢٤ - ٢٧



أنماط الحياة: إيجاد مساحة للكلمة

"خِرَافِي تَسْمَعُ صَوْتِي، وَأَنَا أَعْرِفُهَا فَتَتَّبِعُنِي" (يوحنا ١٠: ٢٧).

- ← ما تجربتنا مع القراءة الشخصية للكتاب المقدس؟ ما مقدار ما نعرفه عن اختبارات الآخرين؟ كيف نشجع الآخرين وندربهم أن يمضوا وقتاً قيماً وخدمهم مع كلمة الله؟
- ← ما المنهجيّات والطرق الأكثر شيوعاً في دراسة الكتاب المقدس ضمن مجموعتنا الصغيرة؟ أمضِ بعض الوقت في تحديد نقاط القوة ونقاط الضعف في كلِّ واحدةٍ من هذه المنهجيّات.
- ← إذا فكّرنا في القراءة الشخصية للكلمة والتعليم الكتابي ودراسات الكلمة في مجموعات صغيرة، كيف تكمل هذه النواحي بعضها بعضاً؟ ما الناحية التي نشعر بأنَّ مجموعتنا أو حركتنا تفتقر إليها؟ ما الخطوات التي يمكننا أن نأخذها لننمو في هذه الناحية؟
- ← أحياناً نكون قريبين جداً من قبول الكلمة، إلا أننا نكون مُنشغلين وحائرين ومشوشين بفعل أمورٍ أخرى. متى مررتَ بمثل هذا الموقف؟ كيف تهَيِّئ نفسك لسماع كلمة الله جيّداً على المستوى الفرديّ وضمن المجموعة؟

انظر أيضاً
صفحات
٢٨-٣١



وسط التغييرات: الكلمة ليومنا

"وَأَمَّا أَنْتُمْ فِجْنِسٍ مُخْتَارٍ، وَكَهَنُوتٍ مُلَوَّيٍّ، أُمَّةٌ مُقَدَّسَةٌ، شَعْبٌ أَفْتِنَاءٍ، لِكَيْ تُخْبِرُوا بِفَضَائِلِ الَّذِي دَعَاكُمْ مِنَ الظُّلْمَةِ إِلَى نُورِهِ العَجِيبِ" (ابطرس ٢: ٩).

- ◀ ما القضايا والاهتمامات التي تشغل الطلاب في الحياة الجامعية؟ كيف نخرط في النقاشات والمحادثات بشأن هذه الأمور في ضوء الكتاب المقدس؟
- ◀ ما الاتجاهات والفرص والتحديات التي نراها في هذا الجيل من الطلاب في ما يخصّ التفاعل مع كلمة الله؟
- ◀ ما الأمور التي نحتاج إلى تغييرها في الطريقة التي تساعد بها الطلاب في التواصل والتفاعل مع كلمة الله؟ كيف نحرص على إبقاء رسالة الكتاب المقدس أساسية وسط هذه التحديات؟
- ◀ إن كانت رغبتنا هي أن نرى كلَّ جيلٍ من الطلاب يحيا في الكلمة، فكيف يمكن أن يظهر هذا الأمر؟ اشعر براحة وحرية أن تحلم!
- ◀ ما الدور الذي يمكنك أن تلعبه في تحويل ذلك الحلم إلى حقيقة واقعة؟

انظر
أيضاً
صفحات
٣٥ - ٣٢

بجمع أفكارنا حتى هذه المرحلة...

الآن، بعد أن أمضيت وقتاً في التفكير في تأثير الكتاب المقدس في مجموعتك أو حركتك الطلابية، فما الأفكار التي أثارت اهتمامك حقاً؟
اذكر بعض الطرق التي ترى الله يعمل بها، واحتفل بها.
حدّد تحدياً أو اثنين أو نقطة ضعفٍ أو اثنتين ممّا عليك معالجته ليكون أولوية.
فكّروا في طرقٍ تساعد على التقدّم في هذه النواحي. وبروح الصلاة قرّر اتخذ خطوات أوليّة ملموسة (ومنطقيّة واقعيّة).

ملخص

التفكير
والتأمل
في تأثير
الكتاب المقدس بيننا

كيف تصير محفظاً لتفاعلية الكتاب المقدس

إنَّ تقوية تفاعلية الكتاب المقدس في حركاتنا الطلابية ستحدث بصورة أساسية ليس بواسطة البرامج، بل بالناس أنفسهم- الناس الذين يملأهم الشغف والحماسة تُجاه كلمة الله، كما أنَّهم يسعون إلى الاستثمار في حياة الطلاب .

استكشف الطرق التي يمكنك بها أن تصبح محفظاً لتفاعلية الكتاب المقدس.
وفي ما يلي بعض الأماكن والنقاط التي يمكنك أن تبدأ بها:

- ← أن تكون تلميذاً لكلمة الله، وتسمح ليسوع المسيح وكلمته بأن يشكلا حياتك. أن تبحث عن أبواب مفتوحة لكلمة الله.
- ← أن تحدّد الأمور التي تنزع الفرح والمحبة من التفاعل مع الكتاب المقدس.
- ← أن تبدأ نقاشات حول الصراعات التي تواجهنا في قراءة الكتاب المقدس.
- ← أن تسعى إلى معرفة طرقٍ تدعو بها الآخرين إلى اختبار كلمة الله بطريقة عميقة ومناسبة.
- ← أن تُضرم التفكير الجماعي في الطريقة التي يمكننا بها التفاعل مع كلمة الله.
- ← أن تدعو الآخرين لإعطاء مكانٍ لكلمة الله في حياتك وإطاعة يسوع بصفته الربّ.
- ← أن تصلّي لأجل جوعٍ متجدّد إلى كلمة الله وسط الطلاب.

لمزيد من التأملات والمواد
بشأن مواضيع هذا الكتاب،
يرجى زيارة الموقع الإلكتروني:

scriptureengagement.ifesworld.org

ويمكنك أن تجد نسخة إلكترونية من هذا الكتيب
يمكنك تحميلها على حاسوبك واستخدامها في
حركتك الطلابية على الرابط الإلكتروني:

scriptureengagement.ifesworld.org/booklet

المحتويات

٣	البداء
٨	الجزء الأول: تنمية رؤيا واضحة لتفاعلية الكتاب المقدس
٣٨	الجزء الثاني: التفكير في تأثير الكتاب المقدس بيننا
٥٦	كيف تصير محفزاً لتفاعلية الكتاب المقدس

IFES

الكلمة

بيننا

تفاعلية الكتاب المقدس في حياة الرابطة الدولية للطلاب الجامعيين

THE
Word
among
US

SCRIPTURE ENGAGEMENT IN IFES

- نبذة عن الرابطة الدولية للطلاب الجامعيين
هي رابطة دولية للطلاب الجامعيين المسيحيين توجد في أكثر من ١٦٢ دولة حول العالم. تهدف الرابطة إلى خدمة الطلاب الجامعيين والكنائس بواسطة إقامة مجموعات دراسة الكتاب المقدس، وتدريب القيادات الطلابية، وبناء الطلاب ليكونوا تلاميذ حقيقيين للسيد المسيح، وجماعة حيّة لخدمته وامتداد ملكوته. كما تسعى الرابطة إلى تغيير حياة الطلاب برسالة الإنجيل، وذلك ليكونوا مؤثرين في مجتمعاتهم وكنائسهم على حدّ سواء.